والنهي عن المنكر وينهى عنه ويعلم عالمهم العلم ليطلب
به الدنيا والدرهم وكان المطر قيظا والولد
غيظا وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف وزخرفوا
المساجد واظهروا الرشا وشيدوا البنا واتبعوا
الهوي وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام
وبيع لحكم واكلوا الربا وسار الغنا عزا
وخرج الرجل من بيته فقام اليه من هو خير منه
فسلم عليه وركب النسا السروج ثم غاب عنهم
فلم يروه فكتب فضلة الى سعد ذلك وكتب
سعد الى عمر بذلك فكتب اليه عمر سر انت ومن
معك من المهاجرين والانصار حتى تزلوا هذا
الجبل فان لقيته فاقره مني السلام فخرج سعد
في اربعة الاف حتى نزلوا ذلك الجبل ومكث
اربعين يوما ينادون بالصلاة فلا يجدون
جوابا ولا يسمعون خطابا رضي الله عنهم اجمعين
خرجه الفضايلي في فضايله والله اعلم وتريد
رابعة لعل احدا من الامرا في زماننا هذا يرغب في
العدل بعث عمر رضي الله عنه جندا الى مداين كسري
وامر عليهم سعد ابن ابي وقاص وجعل قايد الجيش
خالد

خالد ابن الوليد فلما بلغوا شط الدجلة لم يجدوا
سفينة تقدم سعد وخالد رضي الله عنهما فقالا
يا بحر انك تجري بامر الله فبحرمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعدل عمر خليفة الله الا ما خليت
والعبور فعبر الجيش بخيله وحماله ورجاله الى
المداين ولم يبتل حوافرهما والله اعلم وما توفي
عمر رضي الله عنه وارضاه اظلمت الارض فجعل
الصبي يقول يا اماه اقامت القيامة فتقول
لا ولكن قتل عمر قال سعيد بن المسيب اللهم
كبر سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني
اليك غير مضيع ولا مفرط وكان دعاؤه في
ايام التشريق فما انسلخ ذو الحجة حتى طعنه
طعنة ابو لؤلؤة عبد المغيرة ابن شعبة قال وكان
المغيرة يستغله كل يوم اربعة دراهم لانه كان
يصنع الارحا فلقي عمر فقال له يا امير المؤمنين
ان المغيرة قد اثقل علي غلتي فكلمه لي ان
يخفف عني فقال له عمر اتق الله واحسن الى
مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم
عدله غيري فاضمر على قتله واصطنع خنجرا له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)